المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد السابع عشر، يونيو ٢٠١٥ و يونيو ٢٠١٦ م

أساليب تدريس الرسول ﷺ وعلاقاتها بالأساليب المعاصرة

محمد عبد المنان مياجي*

Abstract

Our beloved Apostle Muhammad (pbuh) has been sent as the best teacher who led the humanity from darkness to light and from the wrong to the right path. He was the most effective orator of all times. He knew how to address people and attract the hearts. He used a style in his speeches that influenced people and made them think. Under his tutelage, his companions and followers became the greatest and most powerful nation in the world. This article – "The teaching methodology of Prophet (pbuh) and its relationship to the contemporary ones", focuses on the most important teaching methodology of Prophet Muhammad (pbuh). It also puts light on how the Prophet of Islam changed the most ignorant nation into the greatest nation in the world by his divine teaching techniques. Finally, it tries to relate the prophet's teaching methodology to the ones used in modern times. This article is analytical and mostly follows the qualitative research method.

Key Words: Prophetic and Conventional Teaching Methods, Individual Differences, Knowledge explosion, Individual appointments.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، معلم الإنسانية وأستاذ البشرية الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

* محاضر، قسم العربية، جامعة داكا.

لاريب أن عملية التعليم والتدريس ليس أمرا سهلا بل أنها تعد عملا علميا معقّدا، ويحتاج من المعلم أن يكون مؤهلا ومربيا لتنفيذ هذه العملية المهمة، وبجانب آخر في هذا العصر أصبحت عملية التدريس صعبة بسبب التطور التكنولوجي الحديث والانفجار المعرفي، فلابد أن يواكب المعلم مع التقدم العلمي المعاصر لحل المشكلات المعاصرة في مختلف الحقول العلمية.

وتجدر الإشارة إلى بأن النبي ﷺ كان قد بعث معلما كما قال النبي ﷺ : " إن الله لم يبعثني معنِّتاً ولا متعنِّتاً ولكن بعثني معلماً وميسّرا"[١]، والقرآن الكريم قد صرح بمسؤوليته الأساسية حيث قال تعالى: (هُوَ الَّذِيْ بَعَثَ فِي الْأُمِّيّٖنَ رَسُوْلاً مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ آيَاتِه وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِيْ ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ)[٢]

فقد أشارت هذه الآية الكريمة والحديث النبوي إلى مسؤوليته العظيمة وهي التعليم والتربية، وقد يمكن الرسول ﷺ من تحقيق هذه الأهداف المنشودة بإنشاء جيل صالح قاموا بإخراج البشرية من الظلام إلى النور، حيث قال تعالى:(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُوْرٌ وَّكِتَابٌ مُّبِيْنٌ يَهْدِيْ بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَه سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيْهُمْ إِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ[٣]).

والشعب البنغلاديشي المسلم قد اجتهد لنشر العلوم الإسلامية منذ أن دخل الإسلام في هذه الديار، ومر التعليم الإسلامي فيها بمراحل مختلفة، وقد جرب فيها أنواعاً من المناهج التعليمية، وفي بنغلاديش كان العلماء والأفاضل يطبقون أساليب متنوعة ويحاكون أحدث التقنيات للتنفيذ المناهج التعليمية في المعاهد والمؤسسات، ولكن أساليب النبي ﷺ التعليمية تُعد أمرا مهما وشيئا تطبيقيا،

لأنه ﷺ قد أنشأ جيلا عظيما بأساليبه المتميزة المثالية، وقاد البشرية والإنسانية جميعها إلى طريق الأمن والسلامة والاستقرار بعد أن كانت في

تيه وضلال وانحراف، فعلى المدرسين المعاصرين أن يتبعوا أساليب الرسول ﷺ في التدريس والتربية لتكوين جيل صالح كما تكوّن أصحاب النبي ﷺ بفضل تربيته لهم بأساليبه القيمة، وفي هذه المقالة المتواضعة نحن نسعى أن نوضح هذا الهدف والله الموفق وعليه التكلان.

ما تميزت به هذه الدراسة

١. الفصل والتمييز الدقيق بين الأسلوب والطريقة فهذه الدراسة خاصة بأساليب الرسول ﷺ في التدريس والتربية دون الطرائق التعليمية
٢. استخلاص ريادة الأساليب من الأساليب التعليمية العديدة لرسول الله ﷺ.
٣. توضيح أصول الأسلوب الحديثة والمعاصرة، وعلاقتها بأساليب الرسول ﷺ.

ما هو أسلوب التدريس:

الأسلوب : الطريق، ويقال: سلكتُ أسلوب فلان في كذا: طريقَتَه ومذهَبَه. و- طريقة الكاتب في كتابته. و- الفن. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنونٍ متنوعةٍ. و- الصف من النخل ونحوه. (ج) أساليب.[٤]

هناك فرق يسير بين الطريقة والأسلوب وإن كانت استخدمت هاتان الكلمتان في مكان بعضهما بعض، وقد سبق استعراض بعض هذه المعاني في بيان معنى الأسلوب من معاجم اللغة، وقبل ذلك يجب علينا أن نتعرف على الفرق بين التعليم والتدريس، فالتعليم هو مجموعة من المعارف العامة التي يلقيها المعلم على طلابه جميعا، والتدريس هو مجموعة من المعارف الخاصة التي يلقيها المدرس في الفصل الخاص، فلذا أن النبي ﷺ كان معلما لأصحابه أجمعين (كما قال ﷺ : "بُعثتُ معلما")[٥]، ولم يكن مدرسا لهم.

فكذلك الطريقة والأسلوب، فالطريقة (Method): وهي خطة عامة لاختيار المادة وتنظيمها وعرضها. والأسلوب (Technique): هي الخطوات والإجراءات التي تتم في الصف للدارس المعيَّن.[٦]

فخلاصة الكلام أن الطريقة تتعلق بالتعليم والأسلوب يتعلق بالتدريس أي طريقة التعليم أو الطرائق التعليمية، أسلوب التدريس أو الأساليب التدريسية.

فأسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طرق التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ، أي أنه يمكن القول أن الأسلوب يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذلك أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلٍّ منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

أساليب الرسول ﷺ التدريسية:

تجدر الإشارة إلى أن من اعتنى بكتب السنة ودرسها بإمعان يدرك هذه الحقيقة بأن رسول الله ﷺ كان يتفنن في الحديث مع أصحابه، فتارة يكون سائلاً ، وتارة يكون مجيباً ، وتارة يجيب السائل بقدر سؤاله ، وتارة يزيد ما سأل ، وتارة يضرب المثل لما يريد تعليمه ، وتارة يصحب كلامه القسم بالله تعالى ، وتارة يلفت السائل عن سؤاله لحكمة بالغة منه ﷺ ، وتارة يعلم بطريق الكتابة ، وتارة بطريق الرسم ، وتارة بطريق التشبيه أو

التصريح ، وتارة بطريق الإبهام أو التلويح. كما أن أصحاب هذه الكتب كثيرا ما يسوق نماذج كثيرة للأساليب التدريسية من خلال تعليمات النبي ﷺ المدونة في كتب السنة المطهرة، حتى إن بعض هؤلاء العلماء والفضلاء استخرجوا من هذه الكتب أربعين أسلوباً مدللاً عليها بالشواهد، مستنبطاً منها الفوائد، محلاة بالتعليقات الطريفة اللطيفة.

ولا شك في أن من يمعن النظر في هذه الأساليب يستطيع يستنبط منها عديدة يكون بينها قدرا كبيرا من التشابه، وتبين فيها عدة من طرائق التعليم وأساليب التدريس في عصرنا المعاصر، هذا الذي نحن نلاحظ في استنباطات التربويين والعلماء المعاصرين في بحوثهم ورسائلهم، ومن هذه الأساليب الثمينة من قبل خير المعلمين ﷺ نذكر في الذيل ما كان أسبق تطبيقا وأكثر ارتباطا في هذا العصر المتقدم جدًّا للمعلمين والمتعلمين المعاصرين.

١. **أسلوب الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال:**

إن المعلم والمربي أحياناً يتعامل مع المتعلم والمتربي على أنه صاحب منَّةٍ عليه ويفضل منه، ومن هنا نراه يتعامل مع الطلاب بطريقة يفهم منها أنه لا حاجة له إلى القيام بشيء من الترحيب والحفاوة وحسن الاستقبال بطلابه وبتلاميذه، وعلى المعلم أن يستقبله يعبر معه تعبيرا حسن التعبير وأن يظهر هشاش الوجه وأن يرحبه ترحيبا حارا في الفصل أو في خارجه، فتنشأ العلاقات الودية والاتصالات الجيدة فيما بينهما، كما كان النبي ﷺ في حياته النبوية، ومن يقابل الرسول ﷺ ولو لأول وهلة يجد عنده من الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال ما يجعل النفوس تنجذب إليه وتأنس بحديثه كما رأينا في أحاديثه النبوية.

أمثلة من أسلوب الحفاوة من الرسول ﷺ :

- جاء صفوان بن عسال رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم. فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-، مرحباً بطالب العلم؛ إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم على بعض حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب...[٧].
- وعن أبي رفاعة رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسول الله! رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل عليَّ رسول الله (وترك خطبته حتى انتهى إليَّ، فأُتي بكرسيٍّ حسبت قوائمه حديداً. قال: فقعد عليه رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها[٨].
- لما أتى وفد عبد القيس رحب بهم ﷺ، فقال: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى...[٩]، ولما قدم الأشعريون أهل اليمن قال النبي ﷺ، أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية[١٠]، وقدم وفد عبس على النبي ﷺ وكانوا تسعة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أنا عاشركم. وعقد لهم لواءً وجعل شعارهم "يا عشرة"[١١].

ففي **الحديث الأول لاحظنا** كيف رحب النبي ﷺ بطالب العلم، فكان لهذا الترحيب وتلك الحفاوة أثر عظيم رائع في نفس صفوان، وفي **الحديث الثاني** والله! هذا أمر عجيب، أن الرسول ﷺ يوقف الخطبة، ويجلس للمتعلم! أي تكريم فوق هذا وأي حفاوة هذه! وكم سيصنع هذا الأسلوب من رغبة في نفس المتعلم والطالب!! هل نستطيع نحن المعلمين أو المربين أن نقوم عن وجبة الإفطار في المدرسة مثلاً لنجيب الطالب عن مسألته؟ وحين يقطع علينا المتربي لذة النوم باتصال هاتفي لحل مشكلة،

أو إجابة عن سؤال هل سيجد الترحيب منا وطيب النفس؟ وفي **الحديث الثالث** لقد كان النبي ﷺ يستقبل الوفود ويحسن وفادتهم، ويتخذ لذلك لباساً خاصاً ويقوم خطيباً يخطب بين يديه إشعاراً منه بمزيد الاهتمام بهم؛ وبالجملة أن القلم ليعجز عن التعبير عن جمال هذا الخُلُق وأثره في النفوس، ولو أردنا أن نقف مع كل موقف من هذه المواقف لنتأمل فيه ونقف على الأثر الذي يحدثه في النفوس لطال بنا ذلك، وفيما ذكرنا كفاية.

٢. **أسلوب التدريج في التدريس**

التدريج معناه البطيء أو القيام بالشيء قليلا قليلا، فأسلوب التدريج في التعليم هو أن يعلّم قليلا قليلا، شيئاً فشيئاً، ومقدماً الأهم فالأهم، ليكون أقرب تناولاً، وأثبت على الفؤاد حفظاً وفهماً.

إن عملية التعليم والتربية ليست عملية استعراض يستعرض فيها المربي أو المعلم معلوماته، إنما هي صياغة متكاملة تحتاج في أولها إلى الأسس والمبادئ التي تصح بها النهايات وتكتمل، والأمر كما قال شيخ الإسلام[١٢]: "صحة البدايات تمام النهايات". كذا أن التعليم والتربية جهود تراكمية، يرفد بعضها بعضاً، وذلك لأن "للجوانب التي تتطلب التربية والإصلاح في النفس البشرية من الاتساع والتعدد والتنوع ما يجعلها في وقتٍ وجهدٍ أمراً عسيراً ومتعذراً".[١٣]

وهكذا كانت طريقة الربانيين الذين امتدحهم الله تعالى حيث قال: "وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ".[١٤] قال ابن عباس[١٥] رضي الله عنه : الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره[١٦]. ومن تطبيقاته في أساليب المربين ما قال له الزهري بن شهاب[١٧] "ولا تأخذ العلم جملة، فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي"[١٨].

إن بعض المربين قد يعمد في بعض المراحل العمرية إلى زيادة الجرعة وهذا أحياناً قد يحدث شيئاً من التشوه التربوي كما قال تعالى: "قَدْ جَعَلَ

اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا"[١٩]. كذا كان المنهج النبوي في التربية والتعليم يقوم على التدرج ومراعاة الحال، وقد استخدم النبي ﷺ هذا الأسلوب بدرجة كبيرة أثناء تعليمه لأصحابه، ومن هذه الأساليب-

من أمثلة أساليب التدريج عند النبي ﷺ

- ❖ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازددنا به إيماناً[٢٠].
- ❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما في بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن قال: إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوا لذلك فأَعْلِمْهم أن الله افترض عليهم صدقةً، تؤخذ من أغنيائهم فتُردُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب.[٢١]
- ❖ عن ابن مسعود رضي الله عنه "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن ، والعمل بهن."[٢٢]"

ففي الحديث الأول كان أصحاب النبي ﷺ تعلموا الإيمان أولا ثم تعلموا القرآن الكريم تدريجا وببطء، **وفي الحديث الثاني** أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر معاذا أولا لدعوة الناس إلى الإيمان، ثم أمر بعده إلى أداء الزكاة، ثم أمر بعده أن يبتعد عن كرائم أموال الأغنياء، **وفي الحديث الثالث** أن المعلم يعلم أولا عشر آيات ثم يعلم معناها ثم يأمر أن يعمل على مفاهيم الآيات، لأن المطالبة بجميع الشرائع مرة واحدة توجب التنفير، كما أن إلقاء جميع العلوم على المتعلم دفعة واحدة يؤدي إلى تضييع الكل.

٣. أسلوب رعاية الفروق الفردية في التعليم

من المعلوم أن الناس يختلفون في قدراتهم الاستيعابية إما بسبب خلفيتهم الثقافية أو الاجتماعية أو التعليمية أو بسبب تفاوت أعمارهم واهتماماتهم،

فكل هذه الأشياء تجعل الفروق الفردية بين الناس شيئاً ملموساً ومحسوساً.

فالفروق الفردية (Individual Differences) ظاهرة عامة في جميع الكائنات، وهي سنة من سنن الله تعالى في خلقه، وأنها ركيزة أساسية في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للأفراد، ولذلك فقد أصبحت الاختبارات العقلية وسيلة مهمة تهدف إلى دراسة احتمالات النجاح أو الفشل العقلي في فترة زمنية لاحقة.

فإن المعلمين والمربين يجب عليهم في مراعاة حال المتعلمين أو المتربين حتى يعطي كل مرحلة ما يناسبهم من العلم والتربية "فإن لكل مرحلة عمرية درجة من النضج، يصعب تجاوزها، كما أن لها مشكلات لا يمكن حلها إلا على نحو جزئي، ولذا فإن العجلة هي العدو الأول للتربية. هناك جوانب عديدة في شخصياتنا، لا ينضجها إلا الزمن.."[٢٣] وكان ابن سيرين[٢٤] يقول:

إنك إن كلفتني ما لم أطق
ساءك ما سرك مني من خُلُق

وكان النبي ﷺ شديد المراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين من المخاطبين والسائلين ، فكان يلقي كلامه لكل واحد حسب مرحلته العمرية وفهمه ، وبما يلائم منزلته، وكان يراعي قلوب المنشئين والمتوسطين والمعمِّرين وإلى النابغين والأغبياء، فكان لايعلّم المبتدئين ما يعلّم المنتهين، وكان يرد كل سائل عن سؤاله بما يهُمُّه ويناسب حاله. فكان ﷺ يراعى هذه الأحوال من أصحابه كما نرى في أحاديثه العديدة، منها كما يلي:

أمثلة من مراعاة الرسول لأساليب الفروق الفردية:

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنا عند النبي ﷺ ، فجاء شابٌّ فقال: يا رسول الله، أقبِّل وأنا صائم؟ قال: لا، فجاء شيخ

فقال: أقبِّل وأنا صائم؟ قال: نعم، فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله ﷺ: قد علمتُ لم نظر بعضكم إلى بعض، إن الشيخ يملك نفسه[٢٥].

- ❖ عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: أحيٌّ والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد[٢٦].
- ❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا قال للنبي ﷺ: أوصِني بشيء، ولا تُكْثِرْ علي لعلِّي أَعِيْه، قال: لاتغضب، فردّد ذلك مرارا، كل ذلك يقول: لا تَغْضَبْ[٢٧].

ففي **الحديث الأول** كان النبي ﷺ عرف ماذا سيحدث بعد تقبيل الشاب عند صومه فمنعه، كما عرف أن الشيخ يملك نفسه بعد التقبيل فأذن له، وفي **الحديث الثاني** أن النبي ﷺ مع ما عرف منه التحريض على الجهاد لاحظ حال هذا السائل بخصوصه، فرأى برَّ الوالدين أهمَّ وأفْضَلَ في حقه من الجهاد. وفي **الحديث الثالث** أنه ﷺ كان يعرف كثرة غضبه قبل أن يستوصِيَ فأوصاه أن لايغضبَ.

فهذه الإجابات المختلفة من النبي ﷺ إلى أصحابه مراعاة للفروق الفردية بين أفراد السائلين وجماعاتهم أو أوقات سؤالهم، فكان يعلم بما يحتاج إليه، أو بما له فيه رغبة أو بما لم يُكمِله بعدُ من دعائم الإسلام ولا بلغه علمه.

٤. **أسلوب المناقشة (الحوار والمساءلة) في التدريس**

هو الأسلوب الذي يرتكز على كل من المعلم والمتعلم، و يذهب به الملل عن السامع وتجعله يحفظ ما يسمع، ويقوم في جوهره على الحوار الذي ينمي روح التعاون، والقدرة على التكيف، وتدرب على مهارات الإلقاء والاستماع، واحترام آراء الأخرين، والحماس والجرأة في إبداء الرأي. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلّم أصحابه ويربيهم بأسلوب

الحوار والمناقشة لإثارة انتباه السامعين وتشويق نفوسهم إلى الجواب، كما نرى في كثير من الأحاديث النبوية، ومنها ما يلي:

من أمثلة استخدام أسلوب المناقشة لدى النبي ﷺ :

- حديث جبريل في تعليم أركان الإيمان، الحوار الذي جرى بين جبريل عليه السلام والرسول ﷺ، أن جبريل يسأل النبي ﷺ فيرده حيث سأل عن الإسلام والإيمان والإحسان، وجبريل عليه السلام يقول صدقت، ليؤكد ما قاله الرسول ﷺ، وأخيرا يسأل جبريل عن الساعة وأماراتها، ثم يقول الرسول ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتدري من السائل؟ فيقول عمر رضي الله عنه الله ورسوله أعلم، فيقول الرسول ﷺ : فإنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم[٢٨].
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تدرون من المسلم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: تدرون من المؤمن؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال: من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والمهاجر من هجر السوء فاجتنبه[٢٩].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعْطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فُنِيَتْ حسناتُه قبل أن يُقْضى ما عليه، أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه، ثم طُرِحَ في النار[٣٠].

ففي **الحديث الأول** كان الحوار دار بين الرسول ﷺ وجيريل عليه السلام، بهذه المحاورة يعلّم جبريل عليه السلام أصحابه ﷺ الأشياء الأصلية من الدين كما وجدنا من الجزء الأخير للحديث "أتاكم جبريل يعلّمكم دينكم". وفي **الحديث الثاني والثالث** كان من سؤال الرسول ﷺ لأصحابه أولا، ثم بيانه ﷺ لأجوبة هذه الأسئلة ثانيا: تنبيه منه ﷺ للأذهان، حيث عرّفهم المسلم الكامل بسؤاله إلى أصحابه الحاضرين، كما أنه بين لهم أن الإفلاس الحقيقي هو الإفلاس يوم القيامة.

٥. **أسلوب استعمال الوسائل للإيضاح بأشكالها المتعددة :**

على المعلم أن يطبق أساليب متنوعة في الفصل لفهم الطلاب، فبعض الطلاب يفهمون بالمحاضرة، وبعضهم يتلقون بالمناقشة، وبعضهم عندهم ضعف في الذكاء أو قلة العمر من الآخرين، وهم لا يضبطون بالمحاضرة أو المناقشة، وهم يتعلمون باستخدام الوسائل المعينة، ومن هنا نرى الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين بالوسائل المتعددة لأصحابه المتعلمين وتوضيح بعض المعاني بالرسم على الأرض والتراب.

من أمثلة استخدام الرسول ﷺ للوسائل التعليمية:

- قال جابر[٣١]:"كنا جلوساً عند النبي ﷺ فخط بيده في الأرض خطاً هكذا أمامه، فقال : هذا سبيل الله عز وجل، وخط خطين عن يمينه وخطين عن شماله، وقال : هذه سُبُل الشيطان، ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية :" وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْماً فَاتَّبِعُوْه وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِيْ، ذٰلِكَ وَصَّاكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ"[٣٢]
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال:" خط النبي ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط

خطوطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط، من جانبه الذي في الوسط، فقال هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطوط الصغار الأعراض -الحوادث والنوائب المفاجئة – فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطا كلها أصابه الهرم"[٣٣].

فبين لهم النبي ﷺ بما رسمه أمامهم على الأرض، كيف يحال بين الإنسان وآماله الواسعة، بالأجل المباغت أو العلل والأمراض المقعدة، أو المهرم المفني، وحضهم على قصر الأمل والاستعداد لبغتة الأجل، وكانت وسيلة الإيضاح في ذلك الأرض والتراب.

وهذه الطريقة أيضاً من الطرائق والوسائل المهمة، خاصة في زمننا حيث أصبحت ثقافة الصورة طاغية كالكمبيوتر والصور واللوحات.

ويمكن للمعلم أن يوظفه في كثير من المواد وخاصة مادة الجغرافيا حيث يستطيع الأستاذ أن يزور أماكن بعيدة وهو في مكانه في المسرح أو في الصف من غير مكابدة أعباء وتكاليف الخروج إلى ذلك المكان وبذلك يمكن توثيق وزيادة معارف الطالب وتشويقه للدرس الذي يليه من غير ملل ولا سأم.

أضف إلى تقريب المفردات إلى الحسيات وهذا ما استعمله ﷺ ، فالحوداث والنوائب جزئياتها غائبة عن الإنسان وكذلك أمله ولكن الرسول ﷺ بحكمته استطاع أن يقرب المجرد من الحس وذلك برسمه وتوضيحه.

٦. أسلوب المشروع في التدريس:

يشير مصطلح أسلوب المشروع هو أسلوب تدريس يعمل فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة، لزيادة تعلمهم، ولإيضاح أمورهم، وتعليم بعضهم بعضا.

في هذا الأسلوب فوائد كثيرة للمتعلمين، حيث إنه يتيح فرصة للتفاعل بين الطلاب، وتبادل الآراء والأفكار، والتعاون في تعلم الموضوعات واستيعابها، كما أنه يوفر الفرص الملائمة للتواصل، وتنشئة العلاقات الإنسانية بين الطلاب، كما ويجعلهم حملة المسئولية، والتخلي عن السلبية، وبناء الثقة، وحسن الاستماع والتحدث، وزيادة الدافعية للتعلم والاستمتاع به[٣٤].

ومن هنا نلاحظ في سيرة الرسول ﷺ أنه كان يبعث رسله فيتفرقون في شتى الجهات لتعليم الناس مبادئ الإسلام وأحكامه، فانتشر أمر الإسلام في الجزيرة في مختلف أطرافها، وأصبحت الحاجة ماسة إلى وجود معلمين ودعاة ومرشدين، يشرحون للناس حقائق الإسلام حتى يستقر في قلوبهم بعد أن ينتشر في ربوعهم.

من أمثلة استخدام الرسول ﷺ لأسلوب المشروع التعليمي:

- ❖ أن الرسول ﷺ أرسل خالد بن الوليد إلى نجران، ليدعو من هناك إلى الإسلام، كذا أرسل عليا رضي الله عنه إلى اليمن، وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل إلى اليمن، بعث كلا منهما إلى طرف من أطرافها[٣٥].
- ❖ كما جعل النبي ﷺ فداء أسرى بدر الذين يحسنون الكتابة، أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين[٣٦]، كما أمر الرسول ﷺ سعد بن العاص أن يعلم المسلمين القراءة والكتابة، وكان –كما ذكر ابن عبد البر– كاتبا محسنا.

٧. **أسلوب القياس:**

القياس في اللغة : نقول قاسه بغيره، وعليه يقيسه قيسا وقياسا، فالقياس هو : الميزان الذي توزن به كل الصيغ المستنبطة من الألفاظ اللغوية، ويبين لنا الصحيح من الخطأ، كما يبين ما يقبل وما يرفض، وهو من الوسائل

المهمة التي اعتمد عليها العرب في تنمية لغتهم، وإثرائهم بألفاظ ومفردات جديدة،[٣٧]

أما أسلوب القياس أصطلاحا: فيقصد بها العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير، من التعميمات والقواعد العامة على الواقع والأحداث المرئية المفردة، وفيها يبدأ معلم التربية الإسلامية الدرس بذكر القاعدة، أو التعريف العام، وتوضيح القاعدة بعرض أمثلة لها، ثم التطبيق على القاعدة، وقد شاعت هذا الأسلوب لسهولته، ولأنه لا يحتاج إلى مجهود كبير من المعلم أو المتعلم[٣٨].

من الأمثلة على هذا الأسلوب من سنة الرسول ﷺ :

❖ عن أبي أمامة رضي الله عنه: أن غلاما شابا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إئذن لي في الزنا، فصاح به الناس فقال النبي ﷺ : مه، فقال رسول الله ﷺ : أُدن، فدنا حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : أتحبه لأمك؟ قال : لا، قال : وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لابنتك؟ قال : لا، قال: وكذلك الناس لا بحبونه لبناتهم، أتحبه لأختك؟ قال: لا، قال: وكذلك لا يحبونه لأخواتهم، أتحبه لعمتك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم، أتحبه لخالتك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لخالاتهم، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، قال اللهم كفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه[٣٩].

ففي الحديث المذكور أن النبي ﷺ أراد أن يقنع المخطئ تحريم الزنا، ويثبت القاعدة العامة للجميع بأن الزنا حرام شرعا، فلما أراد هذا المخطئ أن يستحل ما حرم الله، ويأخذ الإذن من النبي ﷺ عرض النبي ﷺ أمثلة من واقع الحياة، وتدرج به من القاعدة العامة إلى الأمثلة الجزئية، وأكد له في كل

مثال على صحة وسلامة وثبات القاعدة الكلية والحكم الشرعي حتى وصل الفتى في نهاية الأمر إلى القناعة التامة.

٨. **أسلوب التدريس بالعبرة:**

عبرة : جمع : عِبَرٌ . [ع ب ر]. :- لَكَ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ : -:دَرْسٌ ، عِظَةٌ ، اِتِّعَاظٌ ، الاعْتِبَارُ بِمَا حَدَثَ وَمَضَى. قال تعالى: (٤٠لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ)[٤١].

وقد كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يدرّس أصحابه بأسلوب القصص والحكايات والوقائع فكان يُحدّثهم بها عن الأمم الماضية والأقوام الصارمة، فيؤثر بها في قلوب السامعين أطيب الأثر، ويحصل بها العبرة والموعظة والقدوة لقيادة أنفسهم، كما أن الله سبحانه وتعالى نفّذ هذا الأسلوب الكريم في تعليمه للأنبياء والمرسلين حيث قال تعالى: (وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)[٤٢].

من الأمثلة على هذا الأسلوب من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم:

- ❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يمشي بطريق اشتدّ عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها، فشرِب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ منى! فنزل البئر فملأ خفَّه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رَقِيَ فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له. قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: في كل كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجر، يعنى: في الإحسان إلى كل ذي روح وحياة أجر[٤٣].
- ❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته مَلَكًا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة

تربُّها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبَّك كما أحببتَه فيه[٤٤].

ففي **الحديث الأول** أن الرسول ﷺ ذكر الحكاية أمام أصحابه وعلّمهم للتحريض على الرحمة بالحيوان والإحسان إليه، والتحذير من إيذائه والإساءة إليه، وفي **الحديث الثاني** علّم النبي ﷺ أصحابه أن الحب للناس لاينبغي أن يكون إلا في الله وأن البغض للناس أيضا لاينبغي أن يكون إلا في الله، كما أن المواخاة الخالصة بين المسلمين لايكون إلا للخير والدِّين.

٩. **أسلوب التطبيق العملي أمام المتعلمين:**

إن المعلم يلقي محاضرته إما نظريا وإما تطبيقيا، فأسلوب التطبيقي أكثر تأثيرا لفهم المتعلمين من الأسلوب النظري كما أنه من أهم أساليب التعليم نفعاً، وأعظمها أثراً في نفوس التلاميذ؛ فلهذا نجد النبي ﷺ اتخذه كثيراً في تعليمه-

مثال استخدام أسلوب التطبيق العملي من حديث الرسول ﷺ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عليه فَكَبَّرَ ، وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلاتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعلمُوا صَلاتِي[٤٥].

ففي الحديث المذكور أن النبي ﷺ علَّم أصحابه الصلاة تطبيقيا لكي يؤدوا الصلاة مثل صلاته لأنه قال ﷺ : صلوا كما رأيتموني أصلي[٤٦].

علاقات أساليب الرسول ﷺ التدريسية بالأساليب المعاصرة:

كان رسول الله ﷺ استخدم هذه الأساليب التدريسية المثلى بين أصحابه قبل ألف وخمسمأة سنة، في ذلك الزمان كان الناس يعيشون عيشة بسيطة

وكانوا بعيدين جدا عن الحياة المدينة الحديثة والاختراعات الجديدة والدراسات المعاصرة، ومع ذلك نرى النبي ﷺ أنشأ جيلا مثاليا لاينساه التاريخ أبدا، ولكن في العصر الراهن أصبحت حياة الناس تتطور بتطور العلوم والفنون والتكنولوجيا وأنهم يجدون الفرص الحديثة والتكنولوجيا العصرية ويستخدمون الطرائق التعليمية المتنوعة والأساليب التدريسية الحديثة المتطورة في المؤسسات العلمية،

فالفرق بين أساليب الرسول ﷺ التدريسية وأساليب التدريس المعاصر هو أن هذه الأساليب استخدمت في عهد النبي ﷺ ولكن لم تكن معروفة بهذه الأسماء، وأن العلماء المعاصرين استخرجوا أسماء هذه الطرق والأساليب بالبحث والاستنباط، كما أن بعض هذه الأساليب تقدمت بتقدم التكنولوجيا، وتطورت بتطور العلوم العصرية التجريبية، وانفجرت بانفجار المعرفة الحديثة، كما أن المعلمين والمربين تقدموا مع التقدم العلمي المعاصر لحل المشكلات المعاصرة في مختلف الحقول العلمية.كذلك هناك بعض الأنماط التعليمية قد ظهرت في العصر الراهن وهي لم تكن معروفة في العصور القديمة، مثلا: الحقائب التعليمية، المجمعات التعليمية، الوسائل التعليمية، استعمال اللوحات الذكية، المشروعات العلمية، الاختبارات، المختبرات، البطاقات، وصحف الأعمال والتعيينات الفردية، والاتفاقيات الفردية العلمية، والمبرمج، والتعليم بمعونة الحاسوب، والألعاب المبرمجة، ومحطات التعلم وما شابه ذلك، كما تعددت وتنوعت أنشطة التعليم والتعلم، وأدوار الدرس والمهام التعليمية التي سيقوم بها، والإمكانيات المستخدمة والتجهيزات، والوظائف التي يقوم بها العلوم، ودور المواد التعليمية وشكلها من كتب ومواد سمعية وبصرية، مما أدى إلى تعقيد العملية التعليمية التعلمية وصعوبتها.

وإن التربويين والعلماء والباحثين المحدثين هم الذين استخرجوا هذه الطرق التعليمية والأساليب التدريسية لتقدم مرحلة العلوم والفنون، وبنتيجة

هذه العلوم المتقدمة والفنون المتطورة والتكنولوجيا الحديث يستطيع طلاب العصر الراهن الحصول على العلوم بسهولة وميسورة ويرغبون رغبة شديدة في التعلم فرحا ومسرورا، فلذا يقال أن الجهالة يزيل بالثقافة، وأن المجتمع الداني يتقدم بالعلوم العالي.

الخاتمة:

لقد كان رسول الله ﷺ معلما اختاره الله تعالى لتعليم البشرية دين الله وشريعته الخاتمة والخالدة بأسلوب مثالي نموذجي، فكان ﷺ معلّما كبيرا للبشرية جمعاء فلا يتصور أن يكون هناك معلم أعلم منه وأكبر في أي عصر من العصور على الإطلاق، وهو الذي تدين لتعليمه المتبع وتربيته المقتدى أمم كثيرة وشعوب مختلفة وأقوام متعددة في شتى أنحاء المعمورة، فتكامُلُ شخصيتِه الشريفةِ أسلوبٌ معلَّم للمتعلمين أن يكونوا كمثاله الشريف وهديه المنيف. كما يقول توماس كارليل في حال العرب: "هم قوم يضربون في الصحراء، لا يُؤْبَهُ لهم عدَّة قرون، فلما جاءهم النبي العربي، أصبحوا قبلة الأنظار في العلوم والعرفان، وكَثُروا بعد القلة، وعزّوا بعد الذلة، ولم يمض قرن حتى استضاءت أطراف الأرض بعقولهم وعلومهم".

ولكن إذا نظرنا إلى عهد الرسول ﷺ ورأينا النظام التعليمي آنذاك، نرى أن هذه الطرق والأساليب في التعليم والتدريس لم يكن في الأسماء، كما أن الأشياء المعينة الحديثة للتعليم ما بقيت، ومع ذلك أن النبي ﷺ كان معلما ناجحا فأساليب الرسول ﷺ كانت ناجحة، لأن هذه الأساليب امتازت بإشراك الصحابة في التعليم والتعلم، ونمّت لديهم اتجاهات وقيم صالحة، وأثارت تفكيرهم، حملتهم على التتبع، وعدم التشتت أثناء الحديث، واستنباط الأحكام والمرونة ومراعاة الصحة النفسية والبدنية للمتعلمين،

ومناسبتها للأهداف المرسومة والموارد والتسهيلات المتوفرة، وهذا ما اعترف به المتعلمون أنفسهم، كما روي عن معاوية بن الحكم السُّلمي رضي الله عنه، قال: فأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه[٤٧].

المراجع والمصادر

[١]- الإمام مسلم، *الصحيح*، كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية، (مصر: دار إحياء الكتب العربية)، الرقم : ١٤٧٨.

[٢]- سورة الجمعة : الآية ٠٢

[٣]- سورة المائدة: الآية: ١٥-١٦

[٤]- المعجم الوسيط، *مجمّع اللغة العربية*، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية)، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صـ ٤٤١.

[٥]- ابن ماجه، *السنن*، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، (بيروت : دار الفكر)، عام ١٤٢٨-٢٠٠٨/٢٩م، الرقم : ٢٢٩

[٦]- د/ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية)، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، صـ ٧٧.

[٧]- *مسند أحمد*، (القاهرة : دار الحديث)، رقم الحديث ٢١٤٦٠.

[٨]- الإمام مسلم، *المرجع السابق*، كتاب الجمعة، باب حديث التعليم في الخطبة، الرقم: ٢٠٢٥

[٩]- البخاري، *جامع الصحيح*، كتاب المغاري، باب وفد عبد القيس، (بيروت : دار ابن كثير)، عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، الرقم: ٤٣٦٨

[١٠]- *المصدر بنفسه*، كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، رقم الحديث: ٤٣٩٠

[١١]- الحافظ ابن كثير، *البداية والنهاية*، الجزء الخامس، (بيروت: مكتبة المعارف)، عام ١٤٠٩ه/ ١٩٨٨م، الطبعة السادسة، صـ ١٠٣.

[١٢]- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ابن تيمية ولد في مدينة حران في الجزيرة الفراتية في ١٠ ربيع الأول سنة ٦٦١هـ، نشأ في دمشق نشأة علمية، وبدأ اهتمامه بالدراسة والعلم منذ صغره فأخذ عن أكثر من مائتي شيخ، وتعلم الخط والحساب وحفظ القرآن الكريم في صغره، وأتقن عدداً من العلوم منها التفسير والحديث والفقة والعربية وغيرها من العلوم، ويذكر بعض المؤرخون أيضاً أنه أجاد ثلاثة لغات غير اللغة العربية وهي العبرية والتركية واللاتينية، وبدأ في التدريس وهو في الحادية والعشرين من عمره بعد موت أبيه في المدرسة السكرية، وكان يبلغ من العمر ثلاثين سنة وتتبع المذهب الحنبلي، وشرع في الإفتاء وهو في سن السابعة عشرة من عمره أي سنة ٦٦٧هـ، وقد بدأ بالتأليف في هذا السن أيضاً، ومن أشهر مؤلفاته مجموع فتاوي لإبن تيمية، ومن أشهر تلاميذ شمس الدين ابن قيم الجوزي، شمس الدين الذهبي صاحب سير أعلام النبلاء، إسماعيل بن

عمر بن كثير صاحب التفسير والبداية النهاية. وقد مات في ليلة يوم الإثنين لـ ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ وكان في السجن.

[١٣]- محمد بن عبد الله الدويش، *معالم في المنهج النبوي*، www.almurabbi.com

[١٤]- سورة آل عمران، الآية : ٧٩

[١٥]- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام صحابي جليل، وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد ببني هشام قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم دائم الدعاء لابن عباس فدعا أن يملأ الله جوفه علماً وأن يجعله صالحاً. وكان يدنيه منه وهو طفل ويربّت على كتفه وهو يقول" :اللهم فقهه في الدين وعلمه "التأويل" يعد ابن عباس من قفهاء الصحابة، وساهم بشكل كبير في تأسيس مدرسة القفة بمكة. وتوفي حَبر هذه الأمة سنة ٦٨هـ بالطائف وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

[١٦]- البخاري، *المصدر السابق*، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، صـ ٢٣.

[١٧]- محمد بن شهاب القرشي الزهري أبو بكر المدني، سكن في الشام، ولد سنة ٥٨هـ في آخر خلافة معاوية وهى السنة التي ماتت فيها عائشة رضي الله عنها، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ومجموع أحاديث الزهري كلها ٢٢٠٠ حديث، وأنه لازم بعض صغار الصحابة وعلماء التابعين، فمن الصحابة أمثال : أنس بن مالك، سهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين، فقهاء المدينة السبعة، توفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٢٤هـ، ودفن بشغب آخر حّد الحجاز وأول حد فلسطين.

[١٨]- *ابن عبد البر المالكي*، جامع بيان العلم وفضله، المجلد الأول، (الدمام: دار ابن الجوزي)، سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، صـ ٤٣١.

[١٩]- سورة الطلاق، الأية: ٠٣

[٢٠]- ابن ماجه، *السنن*، كتاب المقدمة، باب في الإيمان، الرقم: ٦١.

[٢١]- البخاري، *جامع الصحيح*، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، الرقم : ١٤٩٦

[٢٢]- *تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تفسير أي القرآن* ، المقدمة، باب ذكر أخبار التي رويت في الحض على العلم، (٩٤ :١)، (القاهرة : دار الحديث)، عام ١٤٣١ه/٢٠١٠م رقم الحديث: ٨١ .

[٢٣]-عبد الكريم بكار، *حول التربية والتعليم*، ص ٥٠

[٢٤]- ولد ابن سيرين أبو بكر محمد بن سيرين البصري في خلافة عثمان بن عفان رضـ، هو التابعي الكبير والإمام القدير في التفسير والحديث والفقه والتعبير الرؤيا، المقدم في الزهد والورع وبر الوالدين، سمع أبا هريرة وابن عباس وكثيرا من الصحابة وكان محدثًا فقيهًا إمامًا غزير العلم، علاَّمة في تفسير الأحلام، وكان أيضا عالماً بالحساب، والفرائض، والقضاء، ذا وفرة، يفرق شَعره ويخضب بالحناء، يصوم يوماً ويفطر يوماً. اشتهر ابن سيرين بالورع وكان عالما بارعا، وأنه توفي سنة ١١٠هـ بعد الحسن البصري بمأة يوم كان عمره نيفاً وثمانين سنة.

[٢٥]- أحمد، *المرجع السابق*، المجلد السادس، صـ١٦٠، رقم الحديث: ٦٧٣٩.

[٢٦]- البخاري، *المرجع السابق*،كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد بإذن الأبوين، الرقم : ٣٠٠٤
[٢٧]- *المرجع بنفسه*، كتاب الآداب، باب الحذر عن الغضب، رقم الحديث: ٦١١٦
[٢٨]- *المرجع بنفسه*، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، الرقم :٥٠
[٢٩]- أحمد، *المرجع السابق*، المجلد الثامن، رقم الحديث: ٦٩٢٥
[٣٠]- الإمام مسلم، *المرجع السابق*، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، الرقم : ٦٥٧٩
[٣١]- أحمد، *المرجع السابق*، المجلد الثالث، صـ ٣٩٧
[٣٢]- سورة الأنعام، الآية: ١٥٣
[٣٣]- البخاري، *المرجع السابق*، في كتاب الرقاق، باب الأمل وطوله، صـ ٢٠٢.
[٣٤]- مصطفى إسماعيل موسى، *تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين*، (أبو ظبي : دار الكتاب الجامعي)، عام : ١٩٩٨، صـ ١٧٤
[٣٥]- محمد سعيد البوطي، *فقه السيرة*، (دمشق : دار الفكر)، عام ١٩٧٧، صـ ٣٣٥
[٣٦]- أحمد، *المرجع السابق*، المجلد الثاني، رقم الحديث، ٢٢١٦
[٣٧]- مهدي محمود سالم والحلبي، *التربية الميدانية وأساسيات التدريس*، (الرياض : مكتبة العبيكان)، الطبعة الثانية، عام ١٩٩٨، صـ ٣١٩
[٣٨]- محمد السكران، *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*، (دار الشروق : عمان)، عام ١٩٨٩، صـ ١٣٢.
[٣٩]- الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، *المعجم الكبير*، الجزء الرابع، (بيروت : دار الكتب العلمية)، عام ٢٠١٠م، الرقم : ٧٧٥٩
[٤٠]- سورة يوسف، الآية : ١١١
[٤١]- المعجم: *الغني* http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
[٤٢]- سورة هود : الآية : ١٢٠
[٤٣]- البخاري، *المرجع السابق*،كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، الرقم : ٦٠٠٨
[٤٤]- الإمام مسلم، *المرجع السابق*،كتاب البر والصلة، باب فضل الحب في الله، الرياض، دار السلام، عام ١٤١٩ه/١٩٩٨م، رقم الحديث: ٢٥٦٧.
[٤٥]- *المرجع في نفسه*، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الخطوة والخصوتين في الصلاة وأنه لا كراهة في ذلك إذا كان لحاجة وحوار أنه لا كراهة في ذلك، الرقم : ٥٤٤.
[٤٦]- البخاري، *المرجع السابق*،في كتاب الآذان، صـ٩٣ / صحيح مسلم، المجلد الخامس، كتاب المساجد، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ...، الرقم: ٥٤٤.
[٤٧]- الإمام مسلم، *المرجع السابق*، صـ ٥٣٧.